لمذبحة شاربيل — عضو اسمه صموئيل كاتز ، وهو ضابط عالي المكانة من جنوب افريقيا ، يتكلم في كتابه **ايام النار** بعبارات واضحة جدا عن موقف حكومة جنوب افريقيا الحر من الصهيونيين في حربهم ضد العرب وعن معونتها المستمرة لهم في ذلك بكل قدرتها .

ظهر فيما يتعلق بعلاقات ما قبل حرب ١٩٦٧ ان اول خبر عن خطة موضوعة لتمكين اسرائيل من التدخل في جنوب افريقيا ضد الشعب الافريقي المضطهد والمستغل قد خرجت الى الوجود . وردت في عدة مناسبات اشارات معينة الى اجراءات اسرائيل العدوانية المستوحاة من الاستعمار . وعلى الرغم من أن جنوب افريقيا كان ينتج القاذفات المقاتلة النفاثة في مصنع شركة اطلس للطائرات قرب جوهانسبرج ، دخلت اسرائيل الميدان كمورد للطائرات التي ستستعمل ضد المناضلين الافريقيين. (ذي ايكونوميست، ٣ — ٩ آب ١٩٦٨ . تريكونتيننتال بوليتن ، حزيران ١٩٦٨) .

وقد ذكرت صحف جنوب افريقيا ان وكيل مدير صناعات الطائرات الاسرائيلية العام ورئيس مهندسيها ، وهي أكبر مؤسسة تنتج الطائرات في الشرق الاوسط ، كانا بين فريق مؤلف من ستين من كبار الاسرائيليين زار جنوب افريقيا ضيفا على العال ، الخطوط الجوية الاسرائيلية .

تجول خبراء الطيران الاسرائيليين في انحاء مصنع اطلس للطائرات في جنوب افريقيا، وبدأت بعد جولتهم الترتيبات لاحضار الطائرة الاسرائيلية الصنع « عرفا » التي تنهض وتحط رأسا وذلك لعرضها في جنوب افريقيا . وقد أيد هذه المعلومات تقرير «سيشابا» في نيسان ١٩٧٠ .

وزار جنوب افريقيا في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ الجنرال موردخاي هود ، قائد السلاح الجوي الاسرائيلي ، وخاطب فريقا منتخبا من الضباط في كلية الطيران الحربي قرب بريتوريا .

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ زار فريق من موظفي الحكومة ورجال الاعمال وخبراء الطيران ، بينهم وكيل المدير العام لصناعات الطائرات الاسرائيلية ورئيس مهندسيها ، جنوب افريقيا وقاموا بجولة فيه . وقد زار الاسرائيليون مصنع اطلس للطائرات قرب جوهانسبرج وقالوا أنهم يرجون احضار الطائرة الاسرائيلية الصنع التي تقلع وتحط رأسا لعرضها في جنوب افريقيا .

التعاون الاقتصادي :

يظهر تحليل الملخصات الاحصائية لتجارة اسرائيل مع مختلف البلاد الافريقية ان جنوب افريقيا تلقى القدر الاكبر من تجارة الصادرات الاسرائيلية ، نحو ٢٥ ٪ من مجموعها في ١٩٧٠ ، و٢٥ ٪ في ١٩٦٩ و٢٢ ٪ في ١٩٦٨ ويظهر الاتجاه نفسه نسبة معادلة لهذه في زيادة التجارة من جنوب افريقيا الى اسرائيل . وبينما لا اود ان ازعجكم بكل الارقام المتعلقة بهذا الموضوع ، الا ان الارقام مهما كانت مؤثرة تميل في الواقع الى التقليل من حجم التجارة الحقيقية القائمة بين هاتين الشريكتين العنصريتين . فالارقام غالبا تعمل تجارة الالماس او تكون غامضة . وعلى الرغم من أن مناجم جنوب افريقيا تسيطر على نحو ٨٠ ٪ من الالماس الخام الذي ينتجه العالم الا ان اسرائيل هي التي تأتي في الدرجة الثانية بعد بلجيكا في التصدير العالمي من الالماس المصقول . ان الالماس الخام الذي تشتريه اسرائيل ، وان كان يأتي من مصادر مختلفة ، الا ان معظمه من منظمة البيع المركزي التي يسيطر عليها جنوب افريقيا ، قالت صحيفة **راند ديلي ميل** في عدد ٣ شباط (فبراير) ١٩٧٢ ما يلي :